

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 98 - فصل في الآيات في ضروب الحيوانات في 6-2-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا الحكمة والقرآن احمد الله تعالى واسكره واستعينه واستغفره واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. اللهم صل وسلم -

00:00:00

عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين والتابعين لهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة المباركون فما زال مجلسنا هذا بفضل الله تعالى وكرمه وتوفيقه -

00:00:30

منعقدا في رحاب بيته الحرام. في ليلة هي من اشرف الليالي واكرمنها ليلة الجمعة. وفي مجلس عظيم نتقرب به الى الله زلفى ونحن نذكره ونحمده ونشتري عليه بما هو اهله. ونستكثر في هذا المجلس من الصلاة والسلام -

00:00:50

على نبيه صلى الله عليه وسلم متذاكرين حقه العظيم على امته ومكانته الرفيعة عند ربه ومنزلة صلته التي انزله الله اياها نزداد بها يقينا وایمانا. وزنده بها حبا ووفاء وعرفانا لهذا -

00:01:10

الاكرم صلى الله عليه واله وسلم فيها حبذا الزمان ويا حبذا المكان ويا حبذا المجلس ويا حبذا العنوان ويا حبذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة الشريفة العظيمة -

00:01:30

وفي هذا المكان المبارك رحاب بيت الله الحرام ونحن نتذكر قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فان صلاتكم معروضة عليه. فما زال العبد يستكثر من الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم. يمثل هذا التوجيه النبوى وينشد رحمة -

00:01:48

ربه ويستطرد صلوات ربه عز وجل بكثرة صلاته على نبيه صلى الله عليه واله وسلم. وما زال مجلس هذا في ذكر الفصول التي عقدها الامام الفاظي عياض رحمة الله عليه في ذكر معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم -

00:02:13

تلك الآيات الباهرات التي ايده الله بها ورفع مكانته بها وجعلها دليلا على صدقه وتمام ايمان الناس بنبوته صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. هذه الآيات المعجزات سبقت في زمن كان حوله فتنان من الناس -

00:02:33

فتنة امنت به فكانوا اصدق الامة ايمانا. واعظمهم عند الله مكانة. وخير هذه الامة جيلا على الاطلاق صلوات ربى وسلم عليه افضل القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والفتنة -

00:02:53

الاخرى فتنة كذبت وعانت وصدت واعرضت فكانت الآيات والمعجزات مسوقة للطائفتين كلتيهما اما صاحبته اولو الایمان الراسخ واليقين الشامخ فما زادهم الا ايمانا وما ايقنوا بها الا تصديقها بنبيهم صلى الله عليه وسلم. واما الفتنة الاخرى فكانت هداية لبعضهم واقامة -

00:03:13

على اخرين منهم واذ نتذاكر هذه المعجزات للدلالة على تلك المعاني والوصول الى ما وصل اليه الكرام رضي الله عنهم. فانما ايضا لغرض اخر وهي بيان منزلته العظيمة عند ربه عز وجل. فان الله لما ارسل له من الآيات وسخر له من -

00:03:41

المخلوقات اثباتا لنبوته كان ذلك بازاء مكانته عند ربه. فكانت الآيات العظام وكانت الحوادث الجسم مر بمك في فصول هذا الباب كثير من تلك المعجزات وقف بنا الحديث عند معجزات الجمامات كتسبيح الطعام وتسلیم -

00:04:03

وتسبیح الحصى وسماع الجماد له مثل الجبل لما قال له اثبـت اـحدـ وـكـذـلـكـ الشـائـنـ فـي حـرـاءـ وـرـجـفـةـ المـنـبـرـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـسـقـوـطـ
الـاصـنـامـ لـما فـتـحـ مـكـةـ صـلـىـ اللـهـ رـبـيـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـيـهـ كلـ تـلـكـ اـيـاتـ وـمـعـجـزـاتـ - 00:04:23

وـفـيـهاـ شـائـنـ عـظـيمـ اـعـقـبـهاـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ بـمـعـجـزـاتـ تـعـلـقـتـ بـبعـضـ الـبـهـائـ وـالـحـيـوانـاتـ لـتـنـتـنـظـمـ ماـ فـيـ سـلـكـ الـمـخـلـوقـاتـ التـيـ
اـرـسـلـهـ اللـهـ تـأـيـدـاـ وـبـرـهـانـاـ وـاثـبـاتـاـ لـصـدـقـ نـبـوـةـ نـبـيـهـ وـمـصـطـفـاهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:04:43

وـالـهـ وـسـلـمـ فـمـاـ بـقـيـ يـاـ اـمـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـاـ الكـوـنـ شـيـءـ مـنـ الـخـلـقـ لـاـ الـبـشـرـ وـلـاـ الـجـمـادـ وـلـاـ الـحـيـوانـ وـلـاـ النـبـاتـ كـلـهـ كـانـ
شـاهـداـ عـلـىـ اـيـمانـهـ بـرـيـهـمـ وـنـبـيـهـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ - 00:05:03

انتـنـظـمـ الـخـلـقـ وـالـكـوـنـ كـلـهـ شـاهـداـ عـلـىـ ماـ اـرـسـلـهـ بـهـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـبـئـسـ الـعـبـدـ الـكـافـرـ الـذـيـ اـعـرـضـ وـنـأـيـ عـنـ الـاـيمـانـ وـمـاـ
زالـ جـاحـداـ نـبـوـةـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. انـ كـانـتـ الـجـمـادـاتـ - 00:05:23

شـهـدـتـ وـالـحـيـوانـاتـ وـالـنـبـاتـاتـ كـذـلـكـ فـبـئـسـ الـعـبـدـ اـنـسـانـ جـعـلـ اللـهـ لـهـ عـقـلاـ وـهـدـىـ لـهـ قـلـبـهـ وـابـانـ لـهـ الـحـجـةـ فـلـاـ يـزالـ منـصـرـاـ مـعـرـضاـ لـاـ يـزالـ
فـيـ غـفـلـةـ عـنـ هـذـاـ الدـيـنـ الـعـظـيمـ وـنـبـيـهـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ - 00:05:43

لـيـهـ وـسـلـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـينـ. نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ اـفـضـلـ الـصـلـاـةـ وـاـتـمـ التـسـلـيمـ اللـهـ
اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيخـنـاـ وـلـلـحـاضـرـينـ وـالـمـسـتـمـعـينـ. قـالـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ فـصـلـ فـيـ الـاـيـاتـ فـيـ دـرـوبـ - 00:06:03

حـيـوانـاتـ قـالـ القـاطـيـ عـيـاظـ حـدـثـنـاـ سـرـاجـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ قـالـ فـصـلـ فـيـ الـاـيـاتـ فـيـ غـرـوبـ الـحـيـوانـاتـ يـعـنـيـ فـيـ اـنـوـاعـ الـحـيـوانـاتـ التـيـ
فـيـ بـعـضـهـاـ فـيـ سـيـاقـ الـمـعـجـزـاتـ لـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:06:25

اـذـ لـمـ فـرـغـ مـنـ الـمـعـجـزـاتـ الـكـبـارـ مـثـلـ الـقـرـآنـ وـحـادـثـ الـاـسـرـاءـ وـنـبـعـ الـمـاءـ مـنـ بـيـنـ اـصـابـعـهـ وـاـنـشـقـاقـ الـقـمـرـ وـتـكـثـيرـ الـطـعـامـ بـيـنـ يـدـيهـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـتـقـلـ اـلـىـ مـعـجـزـاتـ اـخـرـ وـهـوـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـعـجـزـاتـ الـنـبـاتـ وـالـجـمـادـ اـسـتـجـابـةـ الشـجـرـ وـسـمـاعـ الـجـبـلـ - 00:06:41

وـسـلـامـ الـحـجـرـ وـتـسـبـیـحـ الـطـعـامـ. اـنـتـقـلـ بـعـدـ ذـلـكـ اـلـىـ هـذـاـ النـوـعـ الـلـطـيفـ الـفـرـيدـ مـنـ الـمـعـجـزـاتـ الـوـاقـعـةـ لـهـ مـعـ بـعـضـ الـمـخـلـوقـاتـ مـنـ الـبـهـائـ
وـالـحـيـوانـاتـ. فـيـ هـذـاـ فـصـلـ اـيـهـ الـكـرـامـ سـيـسـوـقـ الـمـصـنـفـ عـدـدـاـ - 00:07:01

مـنـ الـرـوـاـيـاتـ فـيـهـ كـثـيرـ مـنـ الـاـسـانـيـدـ وـالـحـوـادـثـ بـعـضـهـاـ صـحـيـحـ وـبـعـضـهـاـ باـطـلـ وـنـحـنـ فـيـ هـذـاـ السـيـاقـ نـؤـكـدـ مـرـارـاـ اـنـ مـاـ ثـبـتـ مـنـ الصـحـيـحـ
فـيـ حـقـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ غـنـيـةـ وـكـفـاـيـةـ - 00:07:19

لـكـنـكـ تـرـىـ كـثـيرـاـ مـاـ شـاعـ بـيـنـ النـاسـ مـاـ يـتـداـولـونـهـ مـنـ غـيـرـ سـنـدـ وـلـاـ تـبـتـ. كـمـثـلـ مـاـ يـشـيـعـ كـثـيرـاـ مـنـ حـدـيـثـ قـصـةـ الـغـزـالـةـ التـيـ كـلـمـتـ
الـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـحـدـيـثـ هـجـرـتـهـ لـمـ كـمـلـ فـيـ غـارـ ثـورـ فـاتـتـ الـعـنـكـبـوـتـةـ - 00:07:37

نـسـجـتـ اوـ كـلـمـتـهـ اوـ كـلـمـهـ اوـ جـاءـتـ الـحـمـامـةـ فـعـشـتـ وـبـاـظـتـ وـفـرـخـتـ كـلـ ذـلـكـ يـحـتـاجـ الـىـ سـبـرـ ثـمـ اـثـبـاتـ ماـ يـصـحـ لـهـ سـنـدـ لـيـكـونـ ذـلـكـ
دـالـلـةـ عـلـىـ سـيـاقـ عـظـيمـ وـحدـثـ جـسـيـمـ اـرـادـهـ اللـهـ نـبـيـهـ وـمـصـطـفـاهـ - 00:07:57

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. بـعـضـ النـاسـ يـظـنـ اـنـ تـمـامـ حـبـهـ لـنـبـيـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. اـنـ يـقـبـلـ كـلـ مـاـ يـقـالـ فـيـ سـيـاقـ عـظـمةـ قـدـرـهـ عـنـ
رـبـهـ. فـاـذـاـ قـيـلـ لـهـ هـذـاـ لـاـ يـثـبـتـ اوـ هـذـاـ حـدـيـثـ ضـعـيفـ اوـ هـذـاـ قـصـةـ باـطـلـةـ ظـنـ اـنـ ذـلـكـ - 00:08:17

طـعنـ فـيـ صـدـقـ ماـ يـنـتـسـبـ إـلـىـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـحـاشـاهـ بـاـبـيـ وـاـمـيـ هوـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـكـنـ الصـحـيـحـ الثـابـتـ قـدـرـ
كـبـيرـ عـظـيمـ. وـفـيـهـ شـفـاءـ وـوـفـاـيـةـ بـمـاـ نـقـرـهـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ. سـيـسـوـقـ الـمـصـنـفـ فـيـ هـذـاـ - 00:08:37

فـصـلـ مـنـ الـمـعـجـزـاتـ الصـحـيـحةـ الثـابـتـ وـبـعـضـهـاـ ضـعـيفـ وـبـعـضـهـاـ باـطـلـ مـوـظـعـ لـاـ يـصـحـ قـوـلـهـ وـلـاـ نـسـبـتـهـ إـلـىـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ. قـالـ القـاضـيـ عـيـاضـ حـدـثـنـاـ سـرـاجـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ اـبـوـ الـحـسـينـ الـحـافـظـ - 00:08:57

قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـيـ قـالـ حـدـثـنـاـ القـاضـيـ يـونـسـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ الـفـضـلـ الصـقـليـ قـالـ حـدـثـنـاـ ثـابـتـ بـنـ قـاسـمـ بـنـ ثـابـتـ عـنـ اـبـيـهـ وـجـدهـ
قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ العـلـاءـ اـحـمـدـ بـنـ عـمـرـانـ - 00:09:16

قـالـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ فـضـيـلـ قـالـ حـدـثـنـاـ يـونـسـ بـنـ عـمـرـوـ قـالـ حـدـثـنـاـ مـجـاـهـدـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـتـ كـانـ عـنـدـنـاـ دـاجـنـ فـاـذـاـ
كـانـ عـنـدـنـاـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـرـ وـثـبـتـ مـكـانـهـ وـثـبـتـ مـكـانـهـ - 00:09:35

قـرـ وـثـبـتـ مـكـانـهـ فـلـمـ يـجـيـعـ وـلـمـ يـذـهـبـ فـلـمـ يـجـيـعـ وـلـمـ يـذـهـبـ فـلـمـ يـجـيـعـ وـلـمـ يـذـهـبـ وـاـذـ خـرـجـ رـسـولـ اللـهـ

صلى الله عليه وسلم جاء وذهب - 00:09:57

هذا الحديث الذي اخرجه احمد وابو يعلى وصحح اسناده الحافظ ابن كثير وكذا الهيثمي وغيرهما ان عائشة رضي الله عنها تقول
كان عندنا داجن ويقصدون بالداجن كل حيوان يعيش في البيت ويترى بين اصحاب البيت. فقد تكون شاة وقد تكون سوى ذلك.
والملخص - 00:10:14

هنا في الحديث شاة كانت عند عائشة رضي الله عنها قالت فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قر وثبت مكانه يعني سكن
ولم يتحرك ولم يكن له كما كان من عادته الانتقال والحركة والدخول والخروج. قالت فلم يجيء ولم يذهب - 00:10:39
واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب وجاء يعني تحرك كما هو الشأن في البهائم عادة. فنبات والحيوان وقراره واستكانته
في مكانه وعدم حركته فهمت منه عائشة رضي الله عنها شيئاً متعلقاً بحضره النبي صلى الله عليه وسلم عندها في البيت -
00:11:02

فاذا كان عندها سكن الحيوان وقر ولم يتحرك اذا خرج عاود حركته التي فطر الله الحيوانات عليها. فربطت عائشة رضي الله عنها
حدث هذا الحيوان ببقاء النبي عليه الصلاة والسلام عندها او بخروجه. وربطت بينها وساق الرواية. ليس هنا الحديث عن -
00:11:27

معجزة كما ترى لكن ربط لشأن حيوان بهيم اعجم. هو عقلا لا ينطق وقطعا لم يفعل ذلك بشيء من تلقاء نفسه. لكنه تسخير الهي. وهذا
يدل على شيء مما جعله الله تعالى في الخلق - 00:11:50
للمهابة لمقام النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي
قد صاد ضبا فقال من هذا؟ قالوا نبي الله. فقال واللات والعزى لا امنت بك او يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدي - 00:12:08
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب فاجابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعاً لبيك وسعديك يا زين من
وافي القيامة قال من تعبد؟ قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي - 00:12:34
عقابه قال فمن انا؟ قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين. وقد افلح من صدقك وخارب من كذبك الاعرابي صدر المصنف رحمة الله
هذه الرواية بقوله وروي عن عمر رضي الله عنه - 00:12:59

فتقدم بكم مراراً ان صنيع القاضي عياض رحمة الله تعالى بهذا يشير الى ضعف في الرواية او عدم ثبوتها او عدم وجوده سند لها
يسوقها كما يفعل في باقي الاحاديث. الثابتة المرفوعة بالسند - 00:13:21

وهكذا هذا الحديث ولعله من الاحاديث التي شنع بها بعضهم على كتاب الشفا للقاضي عياض وذكر انه اورد فيه الموضوعات التي لا
تنسب الى الاحاديث الواهية التي لا تصح نسبتها الى النبي صلى الله عليه واله - 00:13:39
وسلم هذا الحديث من ذاك يقول الذهبي هو خبر باطل. ويقول الحافظ المجزي لا يصح سند ولا متن. وهو مطعون فيه وقيل ان هو
موضوع فالحديث لا يصح ابداً بحال. وفيه القصة التي سمعت ان اعرابياً صاد ضبا الضب الحيوان المعروف - 00:13:59
فلما صاده اقبل الاعرابي فسأل فقال من هذا؟ يشير الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالوا نبي الله قال واللات والعزى لا امنت بك او
يؤمن بك هذا الضب يعني لن يكون لقلبي ايمان بك الا اذا امن هذا الحيوان وطرح الضب - 00:14:21

بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام فسألها قال يا ضب فاجاب بلسان مبين يسمعه القوم جميعاً لبيك وسعديك يا زين من وافي
يوم القيمة فسألها من تعبد؟ قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه -
00:14:41

فسألها فمن انا؟ قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخارب من كذبك قال فاسلم عندئذ هذا الاعرابي لسنا
بحاجة الى التمسك برواية لزمام لها ولا خطام - 00:15:02
او يشهدوا لها المحدثون الائمة الكبار ارباب الصنعة بأنه حديث باطل او انه حديث كذب لا يصح موضوع مختلف ومفترى على النبي
صلى الله عليه وسلم والواجب في مثل ذلك - 00:15:19

ان نضرب عنه صفا و الا يوقف مع مثله وفي غيره من الاحاديث الصحيحة غنية عن هذا الذي في السياق. نعم ومن ذلك قصة كلام الذئب المشهورة عن ابي سعيد الخدري - [00:15:38](#)

بين راع يرعى غنما له عرض الذئب لشاة منها فاخذها الراعي منه فاقع الذئب وقال للراعي الا تتقى الله؟ حلت بيني وبين رزقي؟ قال الراعي العجب من ذئب العجب من ذئب يتكلم بكلام الناس - [00:15:55](#)

فقال الذئب الا اخبرك باعجب من ذلك؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحارتين يحدث الناس بابناء ما قد سبق فاتى الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم فحدثهم ثم قال - [00:16:16](#)

صدق والحديث فيه قصة وفي بعضه طول هذا من اشهر احاديث الحيوانات التي سيق في السنة كلامها ايمانا بالنبي صلى الله عليه وسلم سياتيك في بعضها ان من الحيوانات بغيرها تكلمت او غزالة تكلمت. او ضب كما - [00:16:37](#)

ساق قبل قليل تكلم احاديث هذا الباب كثيرة لكن حديث الذئب وكلامه هو اكثر الاحاديث المروية في السنة في هذا السياق. تكلم شهادة للنبي عليه الصلاة والسلام وايمانا به حديث الذئب رواه عدد من الصحابة. ساق المصنف هنا حديث ابي سعيد وسيأتي بعدها حديث ابي هريرة. ثم سياتي حديث اهبان ابن اوس حديث - [00:17:02](#)

سلمة بن عمرو بن الکوع وغيرهم من الصحابة فيها في كل منها قصة حديث الذئب. فلنبدأ بما اورده الامام القاضي يا عياض حديث ابي سعيد الخدري الذي سمعته اخرجه احمد - [00:17:30](#)

وغيره وقد صحح اسناده الحافظ ابن كثير وكذا البیهقی والامام الحاکم ووافقه الذهبی في الحديث ان الراعي كان يرعى غنما له فعرض الذئب لشاة منها فما كان من الراعي الا ان يعمل - [00:17:46](#)

ما يحفظ به الغنم. قال فقفز فاخذها الراعي من الذئب. فاقع الذئب اي فجلس على اليته ناصبا يديه ما تصنع الحيوانات اكرمكم الله؟ اذا جلست على مؤخرتها. قال فاقع الذئب وقال للراعي الا تتقى الله؟ حلت بيني وبين - [00:18:04](#)
رزقي لما اخذ منه الشاة فعجب الراعي فقال العجب من ذئب يتكلم بكلام الناس فقال الذئب الا اخبرك باعجب من ذلك؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحارتين يحدث الناس بابناء - [00:18:24](#)

ما قد سبق اي حررتين حررتا المدينة حرارة وحررة الوب والمدينة ذات حرارة كثيرة. هذه اشهرها ولا تزال الى اليوم تسمى الحرقة الشرقية والحرقة الغربية فقال هذا رسول الله بين الحارتين يحدث الناس بابناء ما قد سبق - [00:18:43](#)

عجب الاعرابي ولا يدرى ايهما امرين اعجب ان يطبقوا الذئب وكلامه بحروف وصوت كما يتكلم الناس؟ ام هو مضمون ما اخبر ودلالة الاعرابي على النبي للراعي على النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره. فقال له عليه الصلاة والسلام قم فحدثهم - [00:19:06](#)

يعني قم واذكر هذا امام الناس ليزدادوا ايمانا ثم قال بعدما تكلم الراعي قال النبي عليه الصلاة والسلام صدقا والحديث كما قال القاضي فيه قصة وفي بعضه طول فهذا ذئب تكلم - [00:19:29](#)

انظر الى مساق الرواية. حدث الكلام من الذئب امام راع وكان وحده شاهدا. عجب الراعي جاء فنقل ذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام هل كانت المعجزة هذه للاعرابي خاصة ومن هو الاعرابي حتى يسوق الله له ذئبا ينطقه امامه من اجل ان يسلم او ان يثبت على ايمانه - [00:19:44](#)

لم يكن هذا وحده لما جاء الاعرابي فنقل ما رأى وسمع الى النبي عليه الصلاة والسلام امره صلى الله عليه وسلم ان يقول ذلك على الملا واما قال ذلك صدقه فقال صدق. اذا كانت المعجزة رآها واحد. وامر النبي عليه الصلاة والسلام بنقلها - [00:20:10](#)

الى الاخرين تدري لم ليحصل عندهم من العجب ما حصل للاعرابي ثم يحصل لهم من اليقين ما حصل للاعرابي من الحاضرون الذين امر هذا الراعي ان يتكلم امامهم؟ اقوم كفار - [00:20:33](#)

اهل مكة قريش لا هم صحابته فما الذي اراده عليه الصلاة والسلام؟ اراد ان يثبت الایمان في قلوب اعظم الامة ايمانا عرفت لماذا جئنا اليوم وما زلنا نقرأ هذه المعجزات والاخبار الصحيحة الثابتة ونقف عندها في تسلیم الحجر وتصبیح - [00:20:50](#)

الطعام ونبع الماء وقصة الاسراء لنحصل على ما حصلوا عليه. اول من فعله رسول الله عليه الصلاة والسلام. قد لا تكون انت وقت المعجزة ولا رأيتها بعينيك. لكن حسبك ان تبلغك بطريق صحيح ثابت. هذا الراعي - [00:21:14](#)

المعجزة وحده. قال قم فحدثهم فلما سمعوا قال صدق فصدقني لم يقع في قلب السامعين شيء اعظم من مزيد ايمان منهم برسول الله عليه الصلاة والسلام وتمام يقين واعظام لمقامه العظيم ان يتكلم ذئب. صدقني هذا شيء لا يدخل العقل. ولو جاءك من جاءك - [00:21:37](#)

من تثقوا بعقله وصدقه وامانته فقال لك قابلت قطا في في الحارة في الحي فكلمني وكلمه والله لن يزيده الا سقوطا من عينيك ولن يبقى له في قلبك مثقال ذرة لا مصداقية ولا ثقة ولا امانة - [00:22:03](#)

كل هذا في كفة نحن بشر وعندنا عقول فلو جاءني من جاعني وقال لي كلمت اسدا كلمت كلبا فرسا حمارا ويدعي انه يكلم حيوانا ثم ليس بمتمنة يزعم انه يفهمها. يزعم انه تكلم بحروف وكلام عربي وجمل. كما يتكلم الانس - [00:22:21](#)

لن تقبل من ذلك قليلا ولا كثيرا. لكننا والله نؤمن بان الذئب هذا تكلم. وبان الطعام سبح وبان الحصى سلم وان الحجر سمع وان الجبل استجاب وان الشجر اقبل لما ناداه بشيء واحد فقط - [00:22:44](#)

لانه ثبت بطريق صحيح. ولانها معجزات تعلقت باعظم البشر والخلق قدوا عند ربهم عز وجل. فكان معجزة له صلوات الله وسلامه عليه. فلا يزيدنا هذا والله الا ايمانا وتصديقا وايمانا بما ارسل - [00:23:03](#)

الله بهنبيه وبما يجب لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وعليك وعلى الامة كلها من حق ووفاء وحب واحترام واستجابة لدینه واتباعا لشريعته صلى الله عليه وسلم. تكلم الذئب شهده الراعي حدث به - [00:23:23](#)

ال القوم وما زال رواة الحديث يروونه ويدونونه فنأتي اليوم لنروي ما رواه الراعي للصحابة ونسمعه في رحاب بيت الله الحرام والنبي عليه الصلاة والسلام قال عقب روايته القصة لهم صدق يعني - [00:23:43](#)

قوم هذا كلام صواب صدق لا مرية فيه فلا مجال لشيء من الاعتراض والشك وعدم الاستجابة فنحن لا نفعل الا كما فعلوا استجابة وانقيادا وايمانا. هذه قصة وهي رواية من روایات حديث الذئب وكلامه وفيها قصصا اخرى سيسردها المصنف رحمه الله تعالى - [00:24:03](#)

وروي حديث الذئب عن أبي هريرة رضي الله عنه. وفي بعض الطرق عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال الذئب انت اعجب واقفا على غنمك وترك琵ا لم لم يبعث الله قط琵ا اعظم منه عنده قدرها - [00:24:29](#)

قد فتحت له ابواب الجنة وشرف اهلها على اصحابه. ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب في جنود الله قال الراعي من لي بغنم؟ قال الذئب انا ارعاها حتى ترجع - [00:24:48](#)

فاسلم الرجل اليه غنميه ومضى وذكر قصته واسلامه ووجوده النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم عدى غنمك تجدها بوفرها كذلك وذبح للذئب شاة منها. الحديث هذا اخرجه احمد - [00:25:06](#)

وواصل الحديث في الصحيحين باختصار ليس فيه هذا الطول ولذلك قال المصنف في الرواية الاولى والحديث فيه قصة وفي بعضه طول. رواية ابي هريرة هنا عند احمد في مسنده قال الذئب لما - [00:25:29](#)

عجب الراعي وقال العجب من ذئب يتكلم قال الذئب انت اعجب. يعني ليس العجب ان اكون انا الحيوان اتكلم بكلام الانس. لكن انت حalk اعجب قال واقفا على غنمك ترك琵ا ما بعث الله琵ا قط اعظم منه قدرها ففتحت له ابواب الجنة وشرف اهلها - [00:25:45](#)

على اصحابه ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب. شعب الجبل الممر فيه. حتى تصير في جنود الله. يعني ها هو رسول الله عليه الصلاة والسلام قريب منك وانت منشغل عن اعظم دين واعظم نبي واعظم رسالة مشغول بغنمك؟ هل هذا اعجب؟ ام ذئب يتكلم - [00:26:08](#)

فاراد اقامة الحجة عليه قال فمضى الراعي وفيه القصة الزائدة عما سبق خاف الراعي على غنميه قال الذئب انا ارعاها حتى ترجع فانطلق وذكر قصته واسلامه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام عدى غنمك. هذا الحديث الذي اخرجه احمد والطبراني اصل -

هو في الصحيحين عند الامامين البخاري ومسلم مختصراً. وفيه قصة ذكرها اصحاب الصحيحين ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها يعني حمل عليها شيئاً من المتعة. التفتت اليه البقرة فقالت - 00:26:51 اني لم اخلق لهذا ولكنني انما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبوا وفزوا بقرة تتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن به وابو بكر وعمر ارأيت عنديم يتطرق الامر بشيء يخبر به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:14

فطمع كل مقاييس العقل جانباً. الشرع هنا الصحيح الثابت جزماً. لا مجال فيه لتسليط العقل بقبول او ليس الا التسليم ولا ليس هذا تحجيمها للعقل ولا ارغاماً له على قبول الخرافات هذا دين. ووحى الله عظيم وعلم الشهادة لا يساوي شيئاً بجانب علم الغيب - 00:27:40

وما زوي عنا معاشر البشر من علم الله المحيط ليس شيئاً بازاء ما ادركناه بعقولنا وعلمنا ولو اجتمع ما عند البشر كافة. فليس يساوي والله مثقال ذرة في علم الله وقدرة الله وما اخفى الله عنا عباد الله. لما قال الناس كذلك قال عليه الصلاة والسلام - 00:28:08 فاني اؤمن به وابو بكر وعمر. وفي الرواية الاخرى قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين راع في غنميه عليه الذئب فاخذ منها شاة. فطلبه الراعي حتى استنقذها منه. فالتفت اليه الذئب فقال له - 00:28:31 يوم السبع لها راع غيري يعني الذئب الان يقول ذلك انتقاماً من الراعي بعدما سلبها الشاة التي اخذها. فقال له الذئب تهكموا ان ظفرت اليوم فاخذتها مني ملها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري. يعني اذا انقذت الشاة واخذتها. من الذي سيأخذها مني عندما استفرد بالغنم ولن - 00:28:51

هنا لا راع سواي فاخذتها وانصرف. ملها من السبع او يوم السبع. يوم ليس لها راع غيري. فقال الناس سبحان الله ايش يقصدون كيف يتكلم الذئب فقال عليه الصلاة والسلام فاني اؤمن بذلك انا وابو بكر وعمر - 00:29:16 الایمان العظيم في قلوب العظيمين ابي بكر وعمر رضي الله عنهم ولم يشهدوا هذا المجلس ولا قصة الذئب لكن قاله عليه الصلاة والسلام معرفة بقدر هذين الرجلين في الاسلام دام - 00:29:37

وصدق قدمهما في الایمان وما لهم من اليقين الراسخ فشهاد لهم على الصلاة والسلام ان لهم من رصيد الایمان ما يسع معه التسليم بمثل هذا لو قيل لهم. يعني فمن رام ايماناً كایمان ابي بكر وعمر فليسلم - 00:29:54 وليس جبراً كاستجابتهما. ول يكن له من الانقياد ما كان منها رضي الله عنهم. واما باقي الروايات في غير الصحيحين فيها ربما طول وتشعب وزيادة والا فقصة كلام الذئب كما سمعت هنا اصلها ثابت موجود في صحيح البخاري - 00:30:14

بخاري وصحيح مسلم رحمهما الله تعالى وعن اهبان ابن اوس وانه كان صاحب هذه القصة والمحدث بها ومكلمي الذئب اخرج قصة اهبان ابن اوس بعض اصحاب السنن كابي نعيم في الدلائل اخرج عن اهبان ابن اوس رضي الله عنه قال - 00:30:36

كنت في غنم لي فشد الذئب على شاة منها ما تقدم من حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة انه راعي كان يرعى الغنم فحصل له ما حصل هذه الرواية عن اهبان انه صاحب القصة. وان الذئب كلمه هو بذاته. قال رضي الله عنه كنت في غنم لي - 00:30:59 فشد الذئب على شاة منها. ما معنى شد الذئب عدا وتسلط فاخذ واحدة منها. قال فصحت عليه فاقع الذئب على ذنبه يخاطبني وقال ملها يوم تشتعل عنها يعني اليوم انت استنقذتها لكن يوم ان تنشغل عنها واظفر بشاة - 00:31:22

ما الذي ستفعله؟ قال من لها يوم تنشغل عنها؟ تمنعني رزقاً رزقني الله تعالى قال اهبان ابن اوس فصافت بيدي يعني تعجبها ودهشة مما حصل قال فصافت بيدي وقلت والله ما رأيت شيئاً اعجب من هذا - 00:31:46

فقال الذئب اعجب من هذا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات يدعوا الى الله. قال اتنى اهبان الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم هل هو اهبان نفسه - 00:32:04

الراعي الذي جاء في حديث ابي هريرة لما قال عليه الصلاة والسلام يقص الخبر بين راع كذا وكذا فحصل يقول الحافظ ابن حجر يحتمل ان يكون هو ولما جاء وقص قصته واعلن اسلامه ما كان بعض الصحابة حاضراً ومنهم ابو بكر وعمر قال فيحتمل انه لما -

جاء هبان فاخبر كان ابو بكر وعمر حاضرين ثم اخبر بذلك وابو بكر وعمر غائبين. فلذلك قال عليه الصلاة والسلام فاني اؤمن بذلك وابو بكر وعمر على كل حال هذه قصص فيها روايات متعددة. وسيأتي ان عددا من الصحابة نسبت اليه القصة انه كان صاحب -

غنم الذي تحدث معه الذئب. نعم وعن سلمة بن عمرو بن الأكوع انه كان صاحب هذه القصة ايضا وسبب اسلامه بمثل حديث ابي سعيد. فهذا شخص اخر يروى ان القصة كانت له لكن حديثه لم يخرجها باسناد اصحاب السنن حتى يوقف على ثبوتها من عدمها. نعم - 00:33:09

وقد روى ابن وهب مثل هذا انه جرى لابي سفيان ابن حرب وصفوان ابن امية مع ذئب وجدها اخذ ظبيا فدخل ظبي الحرم فانصرف الذئب فعجبها من ذلك فقال الذئب اعجب - 00:33:35

ومن ذلك محمد بن عبدالله بالمدينة يدعوكم الى الجنة وتدعونه الى النار فقال ابو سفيان واللاتي والعزى لان ذكرت هذا بمكة لتركتها خلوفا. وقد روى مثل هذا الخبر وانه جرى لابي جهل واصحابه - 00:33:53

هذا الحديث اه لم يجده بعض المحققين عند غير القاضي عياض هنا في كتاب الشفاء وفيه القصة التي رویت حوارا بين ابی سفیان وصفوان وكان يومئذ على الكفر والجاهلية قبل الاسلام. مع ذئب وجدها قد اخذ ظبيا. والظبي الحیوان الصغير - 00:34:17
صغير الغزال فدخل الظبي الحرم فانصرف الذئب فرأوا من تصرف هذین الحیوانین شيئا ما یثير العجب فلماذا انصرف الذئب عن الظبي بعد ان دخل الحرم ليس له الا تفسير واحد ان يكون - 00:34:38

تعظيمها للحرم فلما دخل الظبي حدود الحرم حرم مكة هاب الذئب ان يعود عليه او يقتله داخل حد الحرم فلما انصرف تعجب يعني ابی سفیان وصفوان فلما تعجب نطق الذئب فقال اعجب من ذلك محمد بن عبدالله صلی الله عليه وسلم بالمدينة يدعوكم الى الجنة - 00:34:58

وتدعونه الى النار. لهذا اعجب من ان يكون ذئب يتكلم. فقال ابو سفيان مخاطبا صاحبه صفوان واللاتي والعزى لمن ذكرت هذا بمكة يعني لو هذا الموقف وذكرت القصة لاهل مكة لتركتها خلوفا. خلوفا يعني فارغة قد انفض عنها اهلها - 00:35:24
ليش كلهم سيسلم وسيهاجر الى المدينة وستبقى مكة فارغة لان الحديث هذا عظيم والقصة عجيبة وعلى كل حال فليس لها اسناد يمكن التعويل عليه او النظر قال القاضي عياض وقد روی مثل هذا - 00:35:47
للخبر وانه جرى لابي جهل واصحابه يعني سوى ما كان بين ابی سفیان وصفوان ابن امية وعن عباس بن مرداش انه لما تعجب من الان مضى حديث الذئب مجموعة روايات - 00:36:03

ولعل اصحها ما اخرجه الشیخان البخاری ومسلم من حديث ابی هريرة خاصة وليس فيه قصة الراعي بطولها غير انه تكلم الذئب فثبتت رواية في حين ان الذئب تكلم. ولما عجب الصحابة قال النبي عليه الصلاة والسلام فاني اؤمن بذلك وابو بكر وعمر. لاحظ معي - 00:36:20

مشهد العجب ان الذئب يتكلم والمعجزة لما تكلم الذئب عاد الى من تعجب منه سواء كان اهبان بن اوس او كان الراعي الذي لم يسمى في حديث ابی سعيد ورواية ابی هريرة عند احمد وغيره ايا كان. لما تعجب السامع من كلام الذئب عاد الذئب بكلام - 00:36:43
يقارن بين امررين احدهما اعجب من الآخر. اما الاول فكلام حیوان بكلام الناس قال الذئب فالعجب ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام مبعوثا بالحق والدلائل والبراهین ويبقى من من لا یؤمن برسالته - 00:37:07

ويبقى بعض بنی ادم کافرا به هذا اعجب ارأیت هذا اعجب ما يكون يا قوم من المیزان في الشريعة ان نبصر کفر الكافر بمنظور الشريعة. الكافر اذا اعرض عن دین الله وابی ان يستجيب لرسالة الله وداعی الله - 00:37:28

ما کذب احدا او ما صدق برسالة رسول الله عليه الصلاة والسلام وبقي على تکذیبه يا قوم هذه من اعاجیب بالدنيا ان یعلم الاسلام وان تعرف الرسالة عند انسان وان یعرف رسول الله صلی الله عليه وسلم عند یهودی او نصرانی او وثنی او شیوعی او ملحد او اي -

انسان كان ان يطلع ويعلم ويقف على خبر محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ثم يعرض عن ذلك ويذرب ويبقى على كفره. هذا والله اعجب من ان تقول ذئب تكلم - 00:38:18

نقطت وحيوان يتحدث بكلام الناس هذا موطن لفتت اليه الرواية وان هذا لا يمكن ان تتقبله بقبول يرضى به العقل البشري. ما الذي يمكن ان يحجب عقل عاقل اعطاء الله نور البصيرة واقام له الحجة وهداه النجدين ثم هو بعد ذلك باختياره يبقى بباب قلبه -

اي مغلقا عن نور الايمان هذا والله اعجب من ان تقول ذئب تكلم وحيوان نطق بحضره النبي عليه الصلاة والسلام او بحضره اعرابي او راعي غنم فجاء يذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام هذا اشد - 00:39:06

عجبنا وعندئذ فعلينا ان نبصر وننظر ونرى هذه الامور الواقعه في دنيا الناس اليوم على انها حوادث عجب. الا يزال فيبني ادم من البشر من يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يزال غير مؤمن به هذا والله عجب - 00:39:22

هو عند اهل الايمان اشد عجبنا من ان تقول لهم ذئب تكلم عند راعي غنم او تحدث مع انسان من غير سابق انذار كل ذلك في تكلم الذئب وفيه روایات سبقت وسینتقل منها المصنف الى ما جاء بشأن حيوانات اخر جاء في الرواية - 00:39:43

الامها وحديثها ايمانا وشهاده بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عباس بن مرداوس انه قال لما تعجب من كلام ظمار صنم صنه وانشاده الشعر الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا طائر سقط فقال يا عباس - 00:40:04

تعجب من كلام ظمار ولا تعجب من نفسك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الاسلام وانت جالس فكان سبب اسلامه هذا الحديث قد اخرج بعضه الطبراني في اوله وساق القصة ابن ابن هشام في السيرة - 00:40:29

وفيها قال كان اسلام عباس ابن مرداوس فيما حدثني بعض اهل العلم بالشعر. هكذا يقول ابن هشام وان القصة تروى باسانيد المحدثين بل باخبار وقصص الشعراء قال فيما حدثني بعض اهل العلم بالشعر وحديثه انه كان لابيه مرداوس وثن يعبد وهو حجر - 00:40:49

يقال له ظمار وظمار اسم مبني على الكسر مثل ما تقول آآ حذامي وعداسي ونحوها قال فلما حضر مرداوس قال لعباس ابنه اي بنى اعبو الظمار فانه ينفعك ويضرك. الاب - 00:41:15

يوصي ولده بان يبقى على عبادة هذا الوثن. ويعهد اليه بالبقاء على دين الوثنية. لهذا الصنم خاصة قال فيبين عباس يوما عند ضمار اذ سمع من جوف ظماري يعني من جوف هذا الصنم مناديا يقول - 00:41:37

قل للقبائل من سليم كلها او ضى دماري وعاش اهل المسجد ان الذي ورث النبوة والهدى بعد بنى مردم من قريش مهتدى اودي ضماري وكان يعبد مرة قبل الكتاب الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:56

قال فحرق عباس هذا الصنم المدعو ضمار ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم. نعم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم عن رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وامن به - 00:42:16

وهو على بعض حصون خيبر وكان في غنم يرعاها لهم. فقال يا رسول الله كيف بالغنم؟ قال احسب وجوهها فان سيؤدي عنك امانتك ويردها الى اهلها ففعل فسارت كل شاة حتى دخلت الى اهلها - 00:42:34

اخراج الحديث حديث جابر رضي الله عنه البيهقي في سننه مرسلا وموصولا وفي سنته الموصول حديث راو متكلم فيهم وقد آآ جود الذهبي سند القصة وقال حسن او صحيح والقصة في غزوة خيبر - 00:42:54

وخلالصتها ان رجلا اتى النبي عليه الصلاة والسلام وهو على بعض حصون خيبر. يعني في حصارها سنة سبع لما غزى النبي صلى الله عليه وسلم اليهود في خيبر وكان في غنم يرعاها فلما اسلم خشي على الامانة والغنم التي معه فاراد الا يضيع الامانة فامرته النبي عليه الصلاة والسلام - 00:43:14

ان يحسب وجوهها يعني ان يرمي الغنم بكاف من الحصباء والمحصى فانها ستعود الى اهلها ففعل فسارت كل شاة حتى دخلت الى اهلها الحديث اخرجه اه الطبراني وساقه الذهبي ايضا في تاريخ الاسلام وقال حسن او صحيح. وتمام الرواية من حديث جابر رضي

انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فخرجت سرية يعني النبي عليه الصلاة والسلام بالجيش على حصن خير يحاصرها وبعث سراياها هنا وهناك تستطلع و تستكشف و تؤمن المكان. قال فخرجت سرية فاخذوا انسانا معه غنم يرعاها - 00:44:04 فجاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه. فقال له الرجل اني قد امنت بك وبما جئت به. فكيف بالغنم فانها امانة وهي للناس الشاة والشاتان واكثر من ذلك. يعني هذه الغنم ليست لها اصحابها. فاذا اسلمت و صرت - 00:44:27

كيف ارد كيف تعود الغنم الى اصحابها؟ فقال له النبي عليه الصلاة والسلام احسب وجوهها ترجع الى اهلها. يعني خذ كفا من الحصباء وارمها على وجوه الغنم فانها ستعود بامر الله. ففعل الرجل فاخذ قبة من حصباء او من تراب - 00:44:48 قال فرمى بها في وجوهها فخرجت تشتت حتى دخلت كل شاة الى اهلها. فكانت هذه اية صحيحة في الرواية ما تكلمت شاة من الشياه ولا حدث الا ان الحادث ايضا شيء عجيب - 00:45:10

قال جابر رضي الله عنه يتم القصة. قال ثم تقدم الى الصفة من هذا الراعي الذي اسلم للتو قال ثم تقدم الى الصفة فاصابه سهم فقتله ولم يصلی لله سجدة قط - 00:45:28

قال رسول الله عليه وسلم ادخلوه الخباء فادخل خباء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه ثم خرج فقال لقد حسن اسلام صاحبكم لقد دخلت عليه وان عنده لزوجتين له من - 00:45:48

العين صلوات الله وسلامه عليه. نعم وعن انس رضي الله عنه انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط انصاري وابو بكر وعمر ورجل من الانصار ابو بكر وعمر وابو بكر وعمر ورجل من الانصار رضي الله عنهم وفي الحائط غنم فسجدت له - 00:46:14

قال ابو بكر نحن احق بالسجود لك منها الحديث هريرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا فجاء بغير فسجد له وذكر مثله هنا حديثان في سجود البعير للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:43

الحديث الاول منهم من رواية انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط انصاري والحائط بمعنى البستان قال وابو بكر معه وعمر ورجل من الانصار رضي الله عنهم وفي الحائط غنم فسجدت له. قال ابو بكر نحن احق - 00:47:07

وبالسجود لك منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها الحديث حكم عليه ابن كثير بالغرابة قال وفي اسناده من لا يعرف - 00:47:29

وذكره كذلك الهيثمي وذكر فيه استثناء بعض الرواية من التوثيق لكن السيوطي حسن اسناده وجوده كذلك ابن كثير الحديث الآخر حديث ابي هريرة دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا فجاء بغير فسجد له وذكر مثل القصة - 00:47:51

لما قال الصحابة نحن احق بالسجود لك من هذا الحيوان. حديث ابي هريرة الذي اخرج البزار حسن الهيثمي ايضا وتبعه على ذلك السيوطي. وفيه ما سمعت من احترام لهذه البهائم وتوقيرها للنبي عليه - 00:48:11

الصلاه والسلام بسجودها له وليس فيها شيء من الحديث الذي تقدم في رواية الذئب وغيره حدث هذا من رواية انس او رواية ابي هريرة في دخول النبي عليه الصلاة والسلام بعث حوائط الانصار. وسيذكر المصنف بعضا اخر من الروايات - 00:48:29

فمن قصة هذا البعير او الشياه التي سجدت او ذكر لها انها سجدت بحضور النبي صلى الله عليه وسلم ومثله في الجمل عن ثعلبة ابن عن ثعلبة ابن مالك وجابر ابن عبد الله. ويعلى ابن مرة وعبدالله ابن جعفر - 00:48:49

قال وكان لا يدخل احد الحائط الا شد عليه الجمل. فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فوضع على الارض وبرك بين يديه فخطمه وقال ما بين السماء والارض شيء الا يعلم اني رسول الله - 00:49:09

صلى الله عليه وسلم الا عاصي الجن والانسان ومثله عن عبد الله ومثله عن عبد الله ابن ابي اوقي. نعم حديث ثعلبة بن مالك وجابر بن عبد الله ويعلى بن مرة وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن ابي اوقي - 00:49:30

كل هؤلاء تعددت عنهم الروايات وخرجها اصحاب السنن في دواوينهم حديث ثعلبة عند ابي نعيم في دلائل النبوة حديث جابر عند احمد والدارمي وصححه العراقي من حديث يعلى بن مرة وصحح الحاكم كذلك هو واحمد - 00:49:51

حديث يعلى ووفقه الذهبي ابن كثير ساق طرق الحديث في كتاب شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال فهذه طرق جيدة متعددة. بعدها ساقها على الرغم من ضعف بعض اسانيدها لكنها يؤازر بعضها بعضا - [00:50:11](#)

ومجموعها يشهد بقصة حصلت. مضمونها ما هو؟ ان بعيرا كان شديدا نفرا وانه كان غليظا وكان هائجا. قال كان بعير في حائط رجل من الانصار وكان لا يدخل احد الحائط الا شد عليه الجمل - [00:50:31](#)

يعني اتبعه في اثره واشتد عليه يudo هائجا ومثل هذا هلاك قال فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فا قبل فوضع مشفره يعني شفته الغليظة على الارض وبركة بين يديه فخطمه - [00:50:57](#)

اليس هائجاليس بعيرا لا ينقاد ولا يستجيب لاحد لكن هذا ليس اي احد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فanax الجمل وقر البعير وبرك على الارض انقياد واستجابة وتعظيمها ثم قال عليه الصلاة والسلام ما بين السماء - [00:51:19](#)

الارض شيء الا يعلم اني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عاصي الجن والانسان فبئس الخلق والله عاصي الانس والجن الذين اصبحوا اشأم من البهائم والحيوانات بغير اعجم يستجيب وينقاد. رغم ما فيه من النفور والنشاز والهيجان. لكن هذا رسول الله - [00:51:41](#)

الصلاوة والسلام. فاي عذر لابن ادم وفيه عقل ركب الله فيه لا يزال متأنيا على الاسلام معرضا عن نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخلق والله ابن ادم اذا عصى الله - [00:52:08](#)

وادر عن رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا اعظم ما يكون في حقاره اهل الكفر بالله جل جلاله انهم اشأم من الحيوانات وانكى وانهم اذل واهون واحقر عند الله عز وجل. وهم كذلك - [00:52:27](#)

في ميزان الشريعة ارأيت من اتخذ الله هوي؟ افانت تكون عليه وكيل؟ ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون؟ ان هم الا كالان انعام بل هم اظل سبيلا عندئذ يقيم اهل الاسلام ميزان الشريعة - [00:52:47](#)

في توقير المؤمنين واحترامهم ولو كانوا ضعفاء فقراء بؤساء ويقيمون ميزان الاسلام في معرفة اهل الكفر وقدرهم في ميزان الشريعة. وان هذا الميزان في دين الله جل جلاله انما لما يقوم في قلب العبد من معرفة حق الله وهو اعظم الحقوق على الاطلاق. والاستجابة لدين الله والامتثال لنبيه - [00:53:08](#)

ومصطفاه صلى الله عليه واله وسلم وفي خبر اخر في حديث الجمل ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن شأنه وذبحه. فاخبروه انهم ارادوا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انه شكى كثرة العمل وقلة العلف - [00:53:34](#)

وفي رواية انه شكى الي انكم اردتم ذبحه بعد ان استعملتموه في شاق العمل من صغره؟ فقالوا نعم هذا خبر اخر في حديث الجمل سوى الذي سبق. والان ما جاء في شأن البعير روايات متعددة منها سجود البعير - [00:54:00](#)

في قصة دخوله الحائط عليه الصلاة والسلام واسنادها لا يثبت. ومنها هذا البعير الاهوج الغاضب النافر من اصحابه ومن كل داخل عليه واستكانته واستجابته وبروكه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:20](#)

واحاديثه مروية من طرق عدة جود اسنادها عدد من المحدثين كما سمعت الخبر الثالث البعير انه جاء فتكلم او شكى الى النبي عليه الصلاة والسلام. لعلها قصة غير تلك القصص التي - [00:54:39](#)

وهذه الرواية اوردها القاضي عياض مختصرة انه سألهم النبي عليه الصلاة والسلام عن شأن الجمل فاخبروا انهم ارادوا ان يذبحوه. وفي رواية انه شكى اي البعير العمل وقلة - [00:54:56](#)

العلف وفي رواية شكى انكم اردتم ذبحه بعد ان استعملتموه في شاق العمل منذ صغره؟ فقالوا نعم. رواية الطبراني لهذا الحديث وهي طويلة وفيها سياق بعض المعجزات وموضع الشاهد منها - [00:55:13](#)

قال ثم رجعنا قال حديث ابن عبد الله ابن مسعود قال ثم اتينا فمضى النبي عليه الصلاة والسلام حتى اتينا ازقة المدينة فجاء بعير

يشتد حتى سجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قام من بين يديه تذرف عيناه. فقال - [00:55:31](#) النبي صلى الله عليه وسلم من صاحب هذا البعير؟ قالوا فلان قال ادعوه لي فاتوا به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما شأنك؟

وهذا البعير يشكوك فقال يا رسول الله - 00:55:51

هذا البعير كنا نسنو عليه منذ عشرين سنة يعني يستعملونه ويحملونه ويعملون عليه. منذ كم قال منذ عشرين سنة ثم اردنا نحره يعني هم ما اسأوا في معاملتهم للبعير. غاية ما في الامر انهم انتفعوا به - 00:56:09

في وقت نشاطه للحمل عليه ثم لما كبر وضعف عن العمل رأوا ان الانتفاع بلحمه اقرب لهم وايسر. قال كنا نسنو عليه منذ عشرين سنة. ثم اردنا نحره. فقال عليه الصلاة والسلام شكي ذلك - 00:56:30

بئس ما جازيتموه. استعملتموه عشرين سنة. حتى اذا رق عظمه ورق جلده اردتم نحره فقالوا لهم النبي عليه الصلاة والسلام يكلم صاحب البعير يعنيه يعني انا اشتريه منك ان كنت لا تقدر معروفا لعشرته معك وخدمته لك. قال يعنيه فقال الرجل بل هو لك يا رسول - 00:56:48

الله فامر به النبي عليه الصلاة والسلام فوجه به مع الظهر فقال له اصحابه يا رسول الله سجد لك هذا البعير ونحن احق بالسجود فقال معاذ الله ان يسجد احد واحد ولو سجد احد واحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. في رواية في - 00:57:14

حديث الطبراني هذا بعض من لم يوثق عند المحدثين. والشاهد ان قصة البعير جاءت بنواح متعددة منها شکواه للانصار الذي اساء معاملته. ومنها شکواه في قصة هذا الذي سمعتم لما اراد نحره بعد استعماله عشرين سنة - 00:57:35

وفيها قصة السجود ورابعة فيها قصة هيحانه وعدم استجابته ثم خضوعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعددت قصص هذا البعير والغالب انها ليست قصة واحدة بل هي احداث متكررة في كل منها كان بغير. فكم من بغير اذعن - 00:57:55

واستجاب وانخضع لرسول الله عليه الصلاة والسلام وكم من ابن ادم ما اقام في قلبه وقارا ولا تعظيمها ولا اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مثل هذا المقام عشر الكرام يحسن التأكيد على ان هذه بجانب كونها معجزة ايد الله - 00:58:19

بهانبيه عليه الصلاة والسلام في استجابة البعير وخضوعه وشكواه وتعظيمه لرسول الله عليه الصلاة والسلام او في سجود الشياه والبعير او في حديث الذئب ونطقه بالشهادة والايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:44

فانه بازاء كون تلك الحوادث معجزات باهرات. وكونها ايات عظيمات ساقها الله لنبيه عليه الصلاة السلام تتبيتا لايمان اهل الايمان وحجة وبرهانا لمن لا يزال في قلبه شيء من التردد وضعف الايمان. بازاء ذلك كله في هذه الرواية - 00:59:04

روايات لفتة اخرى ومعنى عظيم يحسن بنا الوقوف عليه. هو ما سبقت الاشارة اليه قبل قليل. لن يكون الحيوان والاعجم اهدى سبيلا من ابن ادم لكنها كذلك تكون قلوب بعض البشر اشد - 00:59:28

اشد غواية وظللا وعمامية من البهائم العجماء اجلكم الله دعك من اهل الكفر والصدود والاعراض والتکذیب برسول الله صلى الله عليه وسلم فليس الحديث اليهم وليس هذا المجلس مجلسهم. المجلس مجلس اهل ايمان - 00:59:47

ومن حمل في قلبه حبا عظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يا قوم يا كرام ايكون بغير اوفر حظا بالتعظيم والاجلال والشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم منا معاشر المحبين له من امته معاذ الله والله - 01:00:09

لن يكون احد منا يحمل في قلبه الحب العظيم الا وجد انه اولى من حيوان اعجم. فا قبل عبد الله بقلب ملؤه التعظيم الصادق لنبي عظم الله شأنه صلى الله عليه وسلم. واقبل وملء فؤادك من المشاعر حبا ووفاء - 01:00:33

وعرفانا ومعرفة بحقه العظيم وقدره الجسيم صلى الله عليه وسلم. واعلم رعاك الله انه مهما ملأت قلبك من هذا الحب العظيم والاجلال الكبير لنبيك الكريم صلى الله عليه وسلم فوالله لن يزيدك هذا الا - 01:00:55

رسوخ ايمان به وصدق يقين بسننته وتمام تمسك وتعظيم لهديه واتباعا لشأنه وهذا مقصد جليل عظيم اليه يهدف المحبون واليه ينشد كل من رام سنة النبي صلى الله عليه وسلم واجعلوا - 01:01:15

رصيدهم وزادكم في مثل هذه الليلة كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. فانها ليلة شريفة ونبنيكم صلى الله عليه وسلم عظيم والصلاه عليه في هذه الليلة شأنها اشرف من غيرها من الليالي فاقبلا بقلوبكم قبل السننكم بالحب - 01:01:35

والايمان والوفاء لهذا النبي العظيم. واستكثروا فيه من الصلاه والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. فانه قال اكثروا من الصلاه علي ليلة

الجمعة ويوم الجمعة. فاللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصل يا ربى وسلم وبارك - [01:01:55](#)
عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم وارزقنا صلاة وسلاما علىه انا الليل واطراف النهار. نرقى بها الدرجات وننال منها
منك الها عظيم الصلوات وانت ارحم الراحمين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا
بما علمتنا - [01:02:15](#)

وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم حبب اليينا الاسلام وزينه في قلوبنا. وكره اليانا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين الها
وخلقنا من ارادنا والاسلام وال المسلمين بسوء فاشغله برببي بنفسه. واجعل كيده في - [01:02:42](#)
نحره واجعل دائرة السوء تدور عليه يا قوي يا عزيز. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين وقادرين. واحفظنا واقفنا الهي من شر الاشرار
وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين. اللهم اعز دينك وانصر - [01:03:02](#)
عبادك واوليائك المؤمنين فوق كل ارض وتحت كل سماء. اللهم ارحم موتانا وشف مرضانا واهد ضال لنا وثبتنا على الحق حتى نلقاك
الها وخلقنا. الحمد لك والشكر الهي لك. والمنة لك. الفضل لك اليك الامر كله - [01:03:22](#)
واللهم يرجع الامر كله سبحانه وبحمده لا ان عليك انت كما اثنيت على نفسك. وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا
محمد - [01:03:42](#)